[139] بلى وا الذي لاإله إلا هو، قال: وا الذي لا إله إلا هو ما تحبني. فقال: يا أمير المؤمنين إني أحلف با أني احبك وأنت تحلف با ما احبك ! وا كأنك تخبرني أنك أعلم بما في نفسي ! قال: فغضب أمير المؤمنين عليه السلام وإنما كان الحديث العظيم يخرج منه عند الغضب - قال: فرفع يده إلى السماء وقال كيف يكون ذلك وهو ربنا تبارك وتعالى خلق الارواح قبل الابدان بألفي عام، ثم عرض علينا المحب من المبغض فو ا ما رأيتك فيمن احب، فأين كنت (1) ؟. بيان: " ما تفعل " أي ما تحب، أوما تعمل بمقتضاه، أو للاستفهام أي: أي شئ تقصد بإظهار الحب ؟ فيكون تعريضا بالنفي، والاول أظهر. 17 - العلل: عن أبيه، عن سعد بن عبد ا، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن عبد الكريم بن عمرو، عن عبد ا بن أبي يعفور، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: إن الارواح جنود مجندة فما تعارف منها في الميثاق ائتلف ههنا، وما تناكر منها في الميثاق اختلف ههنا، والميثاق هو في هذا الحجر الاسود (2) (الخبر). 18 - ومنه: بهذا الاسناد، عن محمد بن الحسين، عن جعفر بن بشير، عن الحسين بن أبي العلا، عن حبيب قال: حدثنا الثقة عن أبي عبد ا عليه السلام قال: إن ا تبارك وتعالى أخذ ميثاق العباد وهم أظلة قبل الميلاد، فما تعارف من الارواح ائتلف، وما تناكر منها اختلف (3). 19 - ومنه: بهذا الاسناد عن حبيب، عمن رواه، عن أبي عبد ا عليه السلام قال: ما تقول في الارواح أنها جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف ؟ قال: فقلت إنا نقول ذلك. قال: فإنه كذلك، إن ا عزوجل أخذ على (4) العباد

_____

(1) البصائر: 87 - 88. (2) العلل: ج 2: ص 111. (3) المصدر: ج 1، ص 80. (4) في المصدر: من.